

تفسير سورة فاطر(4) | الآيات (33-14) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل اه تفسير سورة فاطر كنا توقفنا عند قول الله عز وجل آآ خدنا المرة اللي فاتت اية اتنين وتلاتهين ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - 00:00:00

فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير. جنات عالم عند قول الاجل جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير - 00:00:27

ذكرنا في المرة الماضية ان قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا زي ما ربنا قال ان ربنا سبحانه وتعالى اصطفى النبي صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الوحي فقال والذي اوحينا اليك من الكتاب هو الحق - 00:00:47 تصدقنا لما بين يديه ان الله بعباده لخبير بصير. خبير بصير هنا بعض المنفسين قال بمعنى قوله سبحانه الله اعلموا حيث يجعل رسالة. يعني زي ما ربنا اختاره اصطفى. النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل عليه الرسالة. لانه اعلم من اللي اهل انه يحمل هذه الرسالة. وايضا زي ما - 00:01:07

اصطفى النبي صلى الله عليه وسلم وده شرف لlama. اصطفى هذه الامة ان هي تكون امة القرآن. امة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ثم اورثنا الكتاب هذا الذين اصطفينا ربنا وصل لنا الكتاب وكلمة اورثنا الكتاب ان آآ انتقل الوراسة قلنا انتقال حاجة من من اشخاص من قوم - 00:01:27

الاخرين فانتقل مسألة الكتاب انتقلت لاما المسلمين. هي الوحيدة الامة اللي معها كتاب. ما سواها من امم وما عدا وما عاد هذا الكتاب من كتب لا يعترف به بعد نزول القرآن. القرآن مهممن على هذه الكتب. ما جاء في هذه الكتب الاخرى يوافق ما في القرآن خلاص يبقى القرآن هو اللي يقول - 00:01:47

ده صح ولا غلط؟ فالقرآن نسخ هذه الكتب ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ده اصطفاء من ربنا سبحانه وتعالى لهذه الامة. فمنهم وده قلنا يعني للاسف تخيل ربنا واحد - 00:02:07

واحد ربنا يصطفيه وينزل عليه يختاره من امة القرآن ثم يظلم نفسه بعد اصطفاء الله عز وجل له. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. بعض المفسرين قال بدأ بالظالم لنفسه حتى لا يقتنط. عشان يدي له امل وانه ممكن - 00:02:21 يسبق ويسير مع الركب. ومنهم مقتصد مش عايز يزود. يعني هو عايز يقف على قد الایه؟ على قد الفرائض. مش عايز يزداد وبعض العلماء قلنا ان العلاقة دي الطالم والمقتصد والسابق في علاقته بالقرآن. من الناس ظالم لنفسه في علاقته بالقرآن. ومنهم - 00:02:41 على قده انه يفهم حاجات بسيطة ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. واللي بيساعد الانسان على الانطلاق في خيرات علاقته بالقرآن زي الایة اللي قبل كده ان الذين قلنا يتلون كتاب الله وجدت بصيغة المضارع بعد لانه بيتلوا القرآن على طول معها اقاموا الصلاة وانفقوا - 00:03:01

ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. قلنا قلنا بردوا ان السباق لن يكون الا باذنه سبحانه وتعالى. مرتبة اه ليه السابق بالخيرات جت معها باذن الله. عشان حاجتين. الحاجة الاولانية حتى لا يفتر بعمله. ان ده بتوفيق من ربنا سبحانه وتعالى. النقطة الثانية ان دي حقيقة ان - 00:03:21

احنا دايما قلنا الصنف الثالث اللي هو المقرب غير اصحاب اليمين. اصحاب اليمين هو اللي بذل واشتغل. كلمة المقرب مبني لغير

الفاعل. يعني حد قبل ربنا اللي قربه. يبقى هو بيفضل يتقارب ينقربي يتقارب. اخر منزلة اللي ربنا بيمن عليه عليه بهذه المنزلة

ويجمع له بالطاعات - 00:03:41

دي بتاعة ربنا. العبد لا يستطيع لا يستطيعها. لذلك لما جه احد الصحابي يسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال له شرائع الاسلام الاسلام كثرت عليه. قال له ايه قالوا له نصحه قال له اعمل ايه؟ قال له لا يزال لسانك رطوا بذكر الله. من معاني ايه علاقة تعدد الشرائع بكثرة الذكر - 00:04:01

ان كثرة الذكر يعطيك معية وتوفيق وسداد تستطيع بهذه المعية ان تجمع بين الشرائع. يبقى الجمع بين شرائع الدين المختلفة والجمع الامور اللي في الدين مختلفة تحتاج توفيق ومعية وسداد من الله عز وجل. ده معنى قوله سبحانه باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير. العلماء اختلفوا في كلمة هو الفضل - 00:04:23

الكبير هل على السابق بالخيرات هو ده الفضل الكبير؟ ولا على ميراث الكتاب والوحى والقرآن؟ هو ده الفضل الكبير ولا جنات عدن هي الفضل الكبير وفي الغالب آيراث الكتاب هو ده الفضل الكبير. جنات عدن يدخلونها من - 00:04:43

الفضل عليهم ان ربنا سبحانه وتعالى بعد ما من عليهم في الدنيا يمن عليهم في الآخرة ويدخلهم جنات عدن يدخلون فيها فيها من اساور عدننا. مين اللي يدخلونها؟ زي ما قلنا كتير من العلماء قال ان الظالم والمقتضى والسابق كلهم في امة - 00:05:03

النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين لكن مختلفين في درجة المعا�ي والواجبات والنواقل. فاللي قال ان الظالم وسطهم قال ده هيخش معهم. بعض المفسرين قال لأ الظالم لنفسه دول الكفار. اي فهم ظالم لنفسه اي اختار الكفر ظلم نفسه - 00:05:23

اخطاء ان الشرك لو ظلم عظيم ظلم نفسه واختار الكفر بعد ان جعله الله عز وجل عايش في امة النبي صلى الله عليه وسلم. ومنهم مقتضى دول اصحاب اليمين والمقربين. والتالت الظاهر نفسه دول اصحاب الشمال. فقال لي يبقى يدخلونها بيعود على الاثنين. اللي اختار ان الظالم لنفسه. الظالم لنفسه - 00:05:43

ده من الكفار من اهل النار فقال يدخلونها يبقى المقتضى والسابق. اللي قال لأ التلاتة من امة النبي صلى الله عليه وسلم وده فضل ربنا سبحانه وتعالى. قال يدخلونها التلات اصناف - 00:06:04

جنات عدن يدخلونها يدخلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة ولباسهم فيها حريم. هنا نقطة مهمة جدا عشان نفهم ايات النعيم في القرآن وايات الوعيد في القرآن قلنا القرآن نزل على واقع حي متحرك في صراع بين الحق والباطل. احنا كتير ما بنستشعرش الايات دي لا نستشعر هذه الايات لأن احنا مش عايشين هذه القضية - 00:06:14

مش عايزين مش عايشين هزه المعركة. احيانا يكون الثواب بالنسبة للصحابة لانهم فقدوا مثل هذا الشيء في الدنيا يعني لما ربنا يقول ان لهم غرف او الحمد لله الذي احنا دار المقامه انه سابت ما بيتنقلش. لأنهم كانوا يهاجروا على طول - 00:06:41

بيجاهدوا على طول بيتحرك على طول بيخرج يخرج من داره او يخرج من داره سواء يخرج مضطرا زي الهجرة او يخرج للقتال وللجهاد. فيكون كن الوعد او ان ربنا يطمنه ان لك مكان في دار مقامه ده بيبيقى بيطمنه وبيفرجه. زي برضه الحقنا بهم ذريتهم - 00:07:01

سورة الطور لما عائلة تتشتت زي ابو سلمة واحد ام سلمة وابنهم ورائيحين يهاجروا يخرج عليه. قوم زوجته ياخدوا منه ام سلمة وقومه ياخدوا ابنته والعلية تتفرق لما يسمع ايات انه هيتجمع معهم في الجنة يصبر - 00:07:21

ويتصبر بهذه الايات ويتعذر بعذاء الله عز وجل الذي انزله في القرآن. يبقى اذا نقطة مهمة لفهم هذه الايات وايضا لفهم ايات الوعيد ان المشركين اه كانوا بيفعلوا اشياء تأتي هذه الايات تهددهم وتتوعددهم بمثل ما كانوا يفعلون بالمؤمنين مثلا - 00:07:37

فايضا ايات الجنة لما المؤمن يسمع لا يمسهم فيها نصب لانه كان تعban كان شغال كان بيجهاد كان بيبدل ما كانش قاعد. فلما بيجي يتقى له هبيجي مكان مش هتتعذر فيه بتنزل الايات دي برضو وسلام علي. يطمئن - 00:07:57

اني لما تنزل علي هذه الايات. انما اللي مش تعban في حاجة وما بيشتغلش لدين ربنا في حاجة ما بيستشعرش قيمة هذه النعمة. ان ربنا بيبشره انه يدخل مكان اول - 00:08:14

ما يدخل الجنة فقراء المهاجرين. دول اللي تبعوا وبذلوا اموالهم وآراضهم وديارهم وكل ما يملكون لنصرة دين الله فهنا بدأ ربنا سبحانه وتعالى بيقول جنات عدن ومن المعاني العدن الاقامة. جنات عدن يدخلونها يحلون فيها - 00:08:24

اه من اساور من ذهب ولؤلؤة. لأنهم تركوا زينة الدنيا تركوها لله ودائما العامل لدين الله عز وجل دائمًا بيتعارض معه التزين لزينة الدنيا. مش كل الناس كل العاملين لدين الله عز وجل. لذلك اول - 00:08:44

اول ما نزل من من الاوامر للنبي صلى الله عليه وسلم تلات اوامر. اقرأ ويا ايها المدثر قم فانذر ويا ايها المزمل قم الليل. اقرأ خلاص لان انت لابد من منهج تسير عليه فمعاك الوحي للقرآن. طب اعمل ايه انا معي وحي؟ اعمل به ايه؟ تصلي به وتدعوا به. يا ايها المزمل قم الليل ويا ايها المدثر - 00:09:01

طب ليه يا ايها المزمل جت مع قم الليل والمدثر جت مع قم ها انتم نايمين ده احنا بنقول قم قم فانذر. يبقى المزمل جت مع ايه؟ مع قيام الليل. والمدثر جات مع ايه؟ مع الدعوة الى الله - 00:09:21

من الفروقات بين المدثر والمزمل الدثور دي الطبقات الخارجية. اللي النبي صلى الله عليه وسلم يقول الانصار شعار الطبقة هدوم الداخلية اللي بتلامس الجسد والناس ايه؟ جثار. يعني الهدوم الخارجية. يعني الانصار كان في تشبيه الناس حوالين النبي صلى الله عليه وسلم الانصار - 00:09:41

اقرب له من كل الناس. ايضا لما الصحابة ذهبا للنبي صلى الله عليه وسلم على الاغنياء وقال ذهب قالوا ذهب اهل ايه؟ اهل الدثور اهل الدسور بمعنى ان دايما لان كان الصحابة فقراء فكان بيلبس طبقة واحدة بس. هو ازار او رداء او ثوب واحد. فاللي بيلبس اكتر من طبقة دول - 00:10:01

كانوا مين؟ الاغنياء. قالوا ذهب اهل الدثور بالاجور. فالدثار التزمل انك تختلف كوييس. ان اللهفة اللحاف اللي انت لفه واتلف كوييس. فالتزمل فيه معنى الخمول. والتدثر فيه معنى الترف التزمل فيه معنى ايه؟ الخمول. واحد عارف انت في السقطة في البرد وتختلف باللحاف كوييس ده انت متزمل. المتدرس اكتر من طبق - 00:10:21

اه ودي بتكون عند الاغنياء المترف فمن اول البداية العبادة لا يناسبها الخمول. والدعوة لا يناسبها الترف. دي من اول كده قواعد بداية نصرة الدين وكل ده مبني على اقرأ معك منهج واحد - 00:10:48

يبقى العبادة لا يناسبها ايوة اللي هو اللي انت فيه ده. العبادة لا يناسبها ايه؟ الخمول. يبقى انت لازم الواحد دايما شف كده نفسك لما تصحي متاخر وتلائقك داخل الليل داخل عليك وانت تعبان ومكسد. تلائقك مش عايز تنشط العبادة. العبادة عايزه جو نشاط. فالعبادة لا يناسبها الخمول. الدعوة - 00:11:05

العمل لنصرة الدين لا يناسب الترف. الواحد بيتحرك وبيتنقل وبيبذل لنصرة دين الله عز وجل. ما ينفعش يكسر من زينة الدنيا. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربكم فهم بالغداة والعشي ولا تعود عيناك عنهم تزيد زينة الحياة الدنيا - 00:11:29

مش هينفع مش هيتناسب مع الداعية اراده زينة الدنيا. فلما هؤلاء آآ الصحابة الذين نصروروا دين الله عز وجل لما تركوا هذه الزينة اعطائهم الله عز وجل في الجنة. فاول ما يدخلوها جنات عدن يدخلونها اول ما يدخل يتحلى. يحلون فيها - 00:11:45

من اساور من ذهب ولؤلؤة ولباسهم فيها حريز. قمة الزينة وقمة المتعة. الطرف بقى اللي تركوه الملبس لين والفراش اللين. وزينة الدنيا لما تركوها في الدنيا نصرة لدين الله عز وجل. عوضهم الله عز وجل خيرا منها - 00:12:05

ويحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة ولباسهم فيها حريز. وقالوا لما دخلوا آآ كان متوقع الحمد لله على الذهب والحرير. لكن قالوا ايه؟ الحمد لله الذي اذهب عن ان الحزن. يبقى كان عندهم اشكالية ضخمة قبل موضوع الذهب والحرير ده. كان فيه حاجة تعباهم نفسهم ان ربنا يشيلها عنهم - 00:12:29

خد بالك مش الحمد لله الذي اذهب منا الحزن. الحمد لله الذي اذهب ايه؟ عنا. عنا ده قلنا حمل ثقيل آآ حاجة عليه فعايز حد يشيلها عنه يقول لك شيل عنك. حتى النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عنك ولو اية. شيل معه الحمل. انشر القرآن في العالم - 00:13:00

فهنا الحمد لله الذي اذهب عنا كان فيه حزن ضاغط عليهم نفسهم ان ربنا يشيله. ايه الحزن ده؟ المفسرين اختلفوا. كتير من المفسرين
زي الحسن البصري رحمة الله قال والله ما بهم من حزن على دنيا. والله ما حزنوا على دنيا. ولكن كان بهم خوف النار - 00:13:17
كان كل همه مرعوب من ايه؟ من النار، خايف. يعني واحد بيبدل ويترك الدنيا ويبدل لنصرة دين الله. ولسه زي بالزبط وعبد الرحمن
الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. وبعد كده يقول ايه -

00:13:40

والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. قاعد طول الليل يصلي وبرضه خايف من جهنم. فهو لاء بذلوا اموالهم ارضهم ودماءهم
لنصرة الدين ثم خائفين هم في خوف من النار. فاول لما دخل الجنة قال كان في حاجة تعبا - 00:14:00
فده اللي كان شاغله غير قضيتي. يعني هو مش كان بيطمح للذهب والحرير. هو كان كل اللي شاغله الذهاب انه ما يخشش النار.
فيه ناس مسألة الحزن ان كانت العيشة بتاعتهم كانت صعبة. انه كان بيجهد فكان فيه تعب ومن معاني الحزن الصعوبة اللهم لا سهل
- 00:14:22

فالا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. الحزن الارض الصعبة السهل الارض السهلة الممتندة. الانسان يسير فيها بسلامة
الحزن الارضي الصعبة الصلبة. فالله قادر انه يشق الصلب ويجعله سهل. ارض سهلة. الله قادر انه يشق الارض - 00:14:42
الارض اللي فيها جبال وصخور ويجعلها ارض سهلة مستوية. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. كان
في صعوبة بذلوا ربنا بيقول ان تكونوا تالمون. كانوا بيتألموا فانهم يالمون كما تالمون. ولكن الفارق ما بين المسلمين والكافار -

00:15:02

ترجمون من الله ما لا يرجون. رجاء رؤية وجه الله ورجاء الجنة كان ينسىهم هذا الالم. ان يمسسكم قرح كان بيمسهم القرح الم وشدة.
كانوا يذوقون هذه الشدائدين لنصرة دين الله عز وجل. فقالوا الحمد لله الذي - 00:15:22
يذهب عنا الحزن. وقيل كل انسان بيحزن على قدر همته كل انسان ليه قاعدة كل انسان بيحزن على قدر همة القصة المشهورة اللي
كانوا دايما يقولوا لنا واحنا صغيرين عشان يربوا فينا - 00:15:42
آآ نصرة الدين وعلو الهمة لنصرة الدين. ان لما ارادوا ان يغزوا الاندلس بعثوا حد يشوف الاطفال بيعملوا ايه؟ وجد طفل بيبكي. قال له
بتبكي قال له كنت دايما باصيبي الهدف او الهدفين بسهم واحد دلوقتي مش عارف يصيبي بنفس السهم. فرجع لهم قال لهم لأ ما
ينفعش - 00:15:59

تغزوهم الان بعد فترة راح لقى شاب بيبكي قال له بتبكي ليه؟ قال له على فراق حبيبتي. فقال الان تغزوهم. شاهد ان الانسان بيحزن
على قدر ايه؟ على قدر همته - 00:16:19

تجد الانسان مكتتب وحزين عايز تعرف همة الشخص ده شوف هو بيحزن على ايه الاشياء اللي يحزن عليها على قدر ما بيحزن
الانسان على اشياء آآ صغيرة بتبقى همته صغيرة. لما يكون الحزن على اشياء عظيمة همته عظيمة - 00:16:29
فلازم الانسان لان الانسان طاقة. طاقة الفرح والحزن طاقة محدودة. لما تستهلكها في اشياء معينة بتتفقد. يعني لما تفضل زعلان على
مش عارف اللي حصل في الشغل والعجلة اللي نامت. والعربية مش عارف اللي حصل فيها. والفلوس لما تفضل تحزن على كل ده.
طاقتكم بتتفقد بتتسرب. ما تحطش تعرف تحزن - 00:16:49

احوال المسلمين ما عدش بيجي حد يقول لك على مشكلة في الاستحمام غدا ناقصك باقول لك مش عارف حصل لكذا في العربية او
حصل هو ما عدش عنده مساحة ان يتلقى لكن الانسان لما تكون همته عظيمة ويحزن لامور عظيمة - 00:17:09
بيجي حد يقول له على حاجة مسلا او يحصل له ازمة خلاص الامر بسيط. وعبد الرحمن الذين يمشون على الارض هون الدنيا عندهم
عينة. لذلك اذا خاطبهم الجاهل خاطب الخطب ده امر عظيم الخطب. الجاهل جاي يكلمه كأن المشكلة عظيمة هو. قالوا سلام. الامر
ابسط من ذلك. لانه عايش معاني عظيمة جدا. يسجد قلبه تحت العرش. فبيجي حد يكلمه في مشكلة صغيرة هو طيب ماشي بيدي الامور
وقيامة هو عايش معاني عظيمة جدا. يسجد قلبه تحت العرش. فبيجي حد يكلمه في مشكلة صغيرة هو طيب ماشي بيدي الامور

قدرها طبيعى اه انك انت تدي الامور الدنيوية قدرها الصغير دى مش بالعضلات. ولا انك تقدر مع نفسك كده وتقول انا ما عدتش

هزرل انا ما عدتش هزرل - 00:17:46

هي ما بتتحلش كده. ده انت لازم بيقى عنك قوة نفسية وطاقة تخليك تحقق مسل هزه الاشياء ودى بتيجي من قول الله عز وجل ان الذين يتلون كتاب الله. ليس هناك مصدر للطاقة الايجابية داخل الانسان مثل - 00:18:06

لقراءة القرآن في جوف الليل في قيام الليل. ما فيش زى دى تديك قوة نفسية غير عادية فعلا الانسان قد يأتي الى الليل الانسان ضعيف. الانسان بفطرته ضعيف خلق من عقل. الانسان العقل ده الشيء المتعلق - 00:18:26

يسقط في لحزة هو ده الانسان يحتاج حاجة دايما يتعلق بها. واول سورة سورة العلق فمن لم يتعمل بالله وبالواحى يسقط الانسان ضعيف. ما بالك بقى لما بيقى ضعيف وبيعمل لدين الله والزروف والازمات كتير وكمان بيتكالب عليه اهل الباطل. وانه لما قام عبدالله يدعوه كادوا يكونون عليه - 00:18:44

من معاني ليه بدأ فيها قولين منها قول تجمع عليها اهل الباطل ليقتلواه. تكالبوا عليه شوف هذا التكالب مع هذه الازمات مع ضيق العيش مع البلاء مع الجهد المطلوب منه هذا يحتاج لقوة وطاقة نفسية - 00:19:08

فإذا جاء الليل وقف الانسان يترنم بالقرآن ويقرأ رسالات الله عز وجل التي انزلها اليه. اللي هو القرآن يقرأ ما في هذه الرسائلات. ويقرأ كلام الله عز وجل ويعيش مع خلق السماوات والارض ومع الجنة والنار ويكسر حواجز الزمان والمكان من داخل القرآن. القرآن بيكسر له حواجز الزمان والمكان. بيكتسب - 00:19:26

قوة نفسية وكأنما خلق من جديد وكأنما رمم هذا الضعف الذي اصاب قوته ما بلي من عزيمته يجدد. تلاقيه بيحس بتجدد وكأن خلاياه بتتجدد مرة اخرى. وده احد معاني قول الله عز وجل ان ناشئة الليل - 00:19:51

المعاني التي تنشأ بالليل من معاني ناشئة الليل. معاني القرآن التي تنشأ بالليل. بتعمل فيك ايه ان الناشئة دى بتعمل فيك ايه؟ اشد وطناً كأنها تطا طا. يعني كان انت تخيل مشهد انت عائز تتغير - 00:20:11

لاماحك محتاجة تتغير. التجاعيد النفسية اللي اصابتك محتاجة تتغير. الترهلات القلبية اللي اصابتك من حزن وغم وتعب واعياء طوب محتاجة تتغير. محتاجة حد يشيلها ينسفها. تأتي هذه المعاني المعاني العظيمة اللي انت بتقرأها في القرآن التي لن تجدها في غير القرآن - 00:20:27

لن يتكلم بمثل هذا الكلام لانه كلام الله سبحانه وتعالى. لن يتكلم بمثله احد. تقرأ هذه المعاني تأتي هذه المعاني تطا. فتحس انك تغيرت بقية شكل جديد تصحي الصبح طيب النفس عندك قوة عندك عزيمة من اين؟ الطاقة دى من كلام الله. وده احد معاني كلمة تقدق قلنا - 00:20:48

الوقود شرح ايات سورة النور تقد من شجرة مباركة الوقود فيه معنيين النور والطاقة طاقة بتكتسب طاقة من كلام الله عز وجل. الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجة كانها كوكب دري بيقد - 00:21:08
يقد من شجرة مباركة. الشجرة المباركة القرآن يكتسب الوقود قلب المؤمن بيكتسب الوقود من كتاب الله عز وجل من تلاوة القرآن الشاهد ده يذهب عنك الحزن في الدنيا. وفي الآخرة تدخل الجنة يذهب عنك الحزن بدخول الجنة. اللي هيسيب نفسه من غير هذا الزاد - 00:21:27

يسقط فقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. ومن المعاني الجميلة جدا اللي بيقولوها فاذهب عنا الحزن. ايه اللي ممكن يخللي انسان يدخل الجنة ويحزن على ايه بعد ما دخل الجنة - 00:21:49

اعمال سواء انه عايز درجة اعلى فيرضيه الله عز وجل بما هو فيه. او ايه تاني؟ ممكن يحزن على ايه على فراق الاحبة. فقالوا آآ آان آآ فارق الاحبة لو كانوا مسلمين يشفعه الله عز وجل فيه - 00:22:04

فيذهب عنه الحزن. وان كانوا كفار بيصره الله عز وجل بانهم يستحقون ذلك. فلا احزن عليهم كما يحدث مع ابراهيم عليه السلام حينما يؤتى بوالده وكأنه زيخ متلطف فيتبرأ منه ابراهيم عليه السلام. وتبرأ منه في الدنيا - 00:22:27

الشاهد ان كل ما يصيب الانسان بغم او حزن يذهبه الله عز وجل عنه في داخل الجنة. فهي دار الافراح دار الجنة هي دار الافراح.
ليس فيها حزن ابدا. ربنا يرزقنا الجنة يا رب. فالانسان يتعب ويكد لقد خلقنا الانسان - 00:22:54
في كبد يتعب ويبتلي الله عز وجل عباده بما شاء من انواع الابتلاءات. يدخل الجنة لا يتذكر شيء من ذلك تغمض يؤتي بابن اهل
الارض اشقي اهل الارض من التعب والبؤس والضنك. ويغمض غمضة واحدة في الجنة - 00:23:14
ثم يقال له هل ذقت بوسا قط؟ فيقول لا والله يا رب هكذا يفكر اهل الايمان انما الدنيا صبر ساعة. حينما يترك شهوة او يترك شيئاً لله
لا يبكي عليه ولا - 00:23:34

التفت اليه كثيراً هو يعلم انه سيلقي جنة هي دار الافراح حقا. فيها كل الفرح. والفرح في الدنيا دائمًا ناقص دائمًا مشوش. دائمًا
منقص. انه ينقص. انه يزول. انه يذهب - 00:23:50
الحمد لله الذي اذهب عننا الحزن اذا كانوا دائمًا يفكرون يبذلون هذه اخلاق اهل الايمان. كانوا يعيشون هذه الحياة لنصرة دين الله عز
وجل لما دخل وشاف النعيم المبهر وكانت كل طموحه ان ربنا يشيل عنه الحزن. فما دخل وشاف الحرير والذهب قال ان ربنا لاي - 00:24:08

صفتين غفور شكور. هو عارف انه عمل زنوب. كل بني ادم خطاء. فقال معنى دخول الجنة هذه الجنة ان العظيم اذا ربنا غفور لان انا
لي زنوب توديني جهنم. ومعنى ان انا اشوف النعيم المبهر ده الذي لا يساوي ولا يقارب - 00:24:33
جزاء اعمالي. اذا ربنا ايه؟ شكور انا اعمالي ما تجبيش ماشي انا عملت حاجات كويسة. لكن ما تجبيش كل النعيم ده. اشتغلت كم سنة
يعني؟ عملت ايه؟ عشان اخد نعيم خالد - 00:24:54

اول لما يقول ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامه. اعلى سور شكر الله للعبد اللي يقيمه خالدا مخلد في جنة جزاء وجراء عبادة
اوقيات محدودة. انت اطعنت وقت معين تنعم للابد - 00:25:07
من شكر الله عز وجل طاعة العبد قالوا ان ربنا لغفور شكور غفور على تقصيرنا. شكور لاعمالنا سبحانه وتعالى وبرضو غفور شكور
جت مع آية القراء ليوافيهم اجرهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور. ايضاً اللي بيتبلا القرآن - 00:25:28
وثواب الله لقراءة القرآن غفور شكور. الذي احلنا دار المقامه من فضله قلنا ان هو كان بيهاجر يتنقل يجاهد يتحرك ما كانش مقيم.
لذلك الخروج من بيتك لنصرة الدين امر مهم. قال الله عز وجل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق. كما ايه - 00:25:48
اخراج هديك اول غزوة غزوة ايه؟ غزوة بدر ايه الانفال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق لازم تخرج من بيتك. لذلك شوفي الجمال
بقى. الغزوة الثانية كانت غزوة ايه الغزوة الثانية. احد. فاول ايات غزوة احد دي كانت اول ايات غزوة بدر في سورة الانفال. كما - 00:26:18

رزقك ربك. اول ايات غزوة احد اية مية وعشرين في سورة ال عمران اللي هي ايه؟ واذ غدوت من اهل ليه كده؟ تبوا المؤمنين
مقاعد القتال. اول مرة ربنا هو اللي اخرجك من بيتك. ففهم وتعلم ان الدين لابد له من - 00:26:47
خروج. فكان المرة الثانية هو اللي خرج بنفسه صباحاً مبكراً غدوت. وما قلش بقى من بيتك. البيات فيه نوع من الاستقرار قال من
اهله خلاص وعرف ان حياة الدين ما يبقاش فيها استقرار - 00:27:07

فجه الثاني قال ايه؟ واذ غدوت من اهلك تبوا المؤمنين مقاعد القتال والله سميح عليم معى؟ يبقى هؤلاء كانوا يخرجون يبذلون
نصرة دين الله. لازم الانسان يتربى على كده. البذل ومن يخرج - 00:27:21

من بيته مهاجرا ما قالش ومن يهاجر طب ما كان ممكن ربنا يقول ومن يهاجر الله ورسوله ثم يدركه. قال الاول ايه؟ ومن يخرج من
بيته اخرج اتحرك ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. فهنا بيقول الحمد لله الجزاء
من جنس العمل الذي احلنا دار - 00:27:39

قامت من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب. كانوا تعانين. فاذا فرغت فانصب كان ينصب. كان اذا انتهى من طاعة نصب
في اخرى. كان يسارع في الخيرات. سابق بالخيرات - 00:28:01

آآ فترات الراحة الطويلة الخمول الطويل ما كانش عنده ذاق اه معنى البذل والتضحية لنصرة الدين. فلما يسمع عارف لما تروح لواحد مريض تمنتاشر سنة او عشرين سنة على فراش - [00:28:21](#)

المرض اكتر حاجة تصبره وتبشره انك تقول له ابشر بدار ليس فيها مرض انت لو قلت لواحد صحيح الكلمة دي ممكن ما يستشعرش قيمتها كلمتنا لواحد مريض هو اللي يستشعر - [00:28:36](#)

فلما ربنا يقول لهم او هم بيقولوا لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب. تعب عشان الدين. بس تعبت بذلت ما كانوش مرفهين تعبووا نصرة دين الله عز وجل - [00:28:51](#)

لما يقولوا لا يمسنا فيها نصب ومش لا يأتينا لا ايه؟ لا يمسنا مجرد مس لان الجنة فيها حركة. وذهاب واياب ولقاء مع الزوجات وخروج. فهل هذه الحركة تؤدي الى التعب فيقول الله عز وجل لا - [00:29:05](#)

هي دار مقامة ما بتخلصش ما فيش فيها حزن دار سعادة دار الافراح. لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب. قالوا ايه الفرق ما بين نصب والغوب. الاثنين عامة بمعنى تعب. بعض المفسرين قال النصب - [00:29:27](#)

التعب نتيجة العمل الجاد، لكن انت لسة مستمر الغوب هو الاعباء. نتيجة ان العمل بقى تقيل عليك. فاللغوب مرحلة اعلى من الايه؟ من النصب. الغوب اللي هو التوقف وقيل النصب بسبب الزروف الخارجية. انت لسة سابت من جواك. نفسیتك صلبة قوية. لكن الظروف اللي حواليك صعبة - [00:29:43](#)

انما الغوب انت تعبت. التعب بقى جاي من جواك مش من الزروف الخارجية مع؟ فكان معنى لا يمسنا فيها نصب. لا الظروف الخارجية بتاعة الجنة هتتغير. ولا هم هيتعبووا ويشعروا بنوع من الاعباء والتعب - [00:30:08](#)

فده آآ ثبات احوال الجنة عكس التنقلات اللي كانوا فيها في الدنيا يصبرهم ويبشرهم بهذه الجنة لانهم بذلوا وتنقلوا لذلك آآ سورة محمد صلى الله عليه وسلم سورة القتال والبذل والتضحية يبجي المرة الوحيدة اللي - [00:30:25](#)

يأتي فيها قول الله عز وجل اصلاح بالهم المجاهد اخر واحد تتوقع انه يبقى باله مستريح. لانه مجاهد الرشاشات والرصاص والتنقلات وسایب اهله وبيته ما فيش يا رزق رزق سابت ومش عارف ايه اللي هيحصل بكرة - [00:30:45](#)

فما باله مشغول على طول تفاجأ ان ده الوحيد في القرآن اللي ربنا يقول انا اصلحت وتيجي مرتين. اصلحت باله في الدنيا وفي الآخرة على قدر بذلك لنصرة الدين على قدر صلاح مالك. يا جماعة المقاييس الشرعية مختلفة غير مقاييس اهل الدنيا. المقاييس الشرعية مختلفة - [00:31:03](#)

بل في احاديس ان الجهاد يذهب الله به الغم عكس ما المقاييس متوقعة. زي اللي بيتعامل بالربا معتقد ان ماله بيزيد يتحقق الله الربا المقاييس الشرعية مختلفة. والصدقة اللي هي انفاق المال اللي هي التفسير الظاهري لها انفاق المال. لكن ربنا يقول ان الصدقة تنمی - [00:31:23](#)

هذه المقاييس القرآنية هذه الحقائق القرآنية التي لن تجدها في غير القرآن. لذلك كثرة الخلطة بالناس بتخليلك تكتسب ليست شرعية مقاييس ظاهيرية. كتر التعامل مع الناس وكلام الناس يخليك دايما حاسس بالهم وحزن - [00:31:44](#)

لذلك لما ربنا قال آآ امتي تولوا يستبدل قوما غيركم؟ آآ اللي هي قول الله عز وجل من ارتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون اذلة على المؤمنين - [00:32:03](#)

اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ها؟ ولا يخافون لومة لائم. دايما الجهاد معه ايه لوم ولا يخافون لومة لائم. دايما اللي بيبذل الناس بتلومه. ليه وما تيجي تطلع حاجة؟ ليه وما كل ده - [00:32:16](#)

وتطلع كل ده ليه؟ مش لازم وعيالك دايما اللي عايز بيذل لأ ما لهاش لازمة اي بذل معه لوم هتستجيب لللوم الاخرين دي مقاييس ارضية هو ممكن يبقى ما عندهم هذا الادراك - [00:32:36](#)

فيه ايات ومعاملات لاهل الايمان واليقين فقط. فاصلب اخر الروم فاصلب. ان وعد الله حق الا يستخفنك فيه ناس هتقعد تجادلك ولا يستخفنك مين؟ ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. اللي ما عندهم يقين هو مش فاهم انت بتعمل ايه - [00:32:52](#)

هو ما عندوش ادراك لما تشعر به من معاني ما عندوش المعاني دي. ما تنزلش انت لمستواه الذي احنا دار المقاومة من فضله. زي ما ربنا قال سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير. ايضا دخول الجنة بفضل - 00:33:15

ربنا سبحانه وتعالى ليس جزء اه على اعمالنا التفاصيل اللي موجودة في الجنة لا تساوي ابدا الاعمال بتاعتتهم ابدا ده فضل من ربنا سبحانه وتعالى. لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب. دول اهل الائمه اللي بذلوا وتبعوا - 00:33:34

يبشرهم الله عز وجل زي ما تركوا الزينة ربنا يدي لهم الزينة في الجنة. زي ما تنقلت تنقلوا وخرجوا من بيوتهم ربنا يحلهم دار المقاومة لما تعبوا ونزلوا ووصلوا لمرحلة من النصب واللغوب والبذل والتعب. فاذا فرغت فانصب ما كانش بيعيش حياة الفراغ - 00:33:54

قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ. المؤمن ما عندوش فراغ. فاذا فرغت على طول ايه؟ فانصح طب انتقل الى عمل وجاهد وابذل فيه - 00:34:14

المؤمن ما بيعيش لحظات الفراغ دي. المؤمن على طول يود المؤمن انه يشتري كل اوقات الفراغ اللي عند الناس عنده كمية طاعات كثير جدا نفسه يعملها لا يمسون فيها نصب ولا يمسون فيها لغوب. والذين كفروا لهم نار جهنم. والعياذ بالله - 00:34:28 لا يقضى عليهم فيموتو ولا يخفف عنهم من عذابها من اشد الایات من اشد الایات من اشد ايات الالم من اشد انواع الالم ان الانسان يتلقى عذاب يكاد انه يمته ثم لا يموت - 00:34:49

لذلك قالوا اشد ايات عذاب في القرآن في اكتر من اية منها ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت سورة ابراهيم والعياذ بالله. يعني ايه يأتيه الموت من كل مكان؟ يعني يأتيه اسباب الموت من كل مكان بمعنى - 00:35:12

على راسه مسلا ياخذ ضربة من حديد. تكاد لو خدتها المفروض يموت. لكن هو في النار مش هيموت. ورجله يحصل فيها كزا وبطنه يحصل فيها كزا ايده يحصل فيها كزا. الاسباب اللي تأتيه من كل مكان لكن قضى الله انه لن يموت والعياذ بالله - 00:35:34 اشد انواع العذاب ان الانسان يتلقى عذاب يميت ثم لا يموت. يتمنى الموت ثم لا يجده. ونادوا يا ما لك ليقضى علينا ربك. قال انكم ماكثون عذاب شديد والعياذ بالله. والذين كفروا له كلمة لهم دي وكأنها خصيصا لهم. اعدت - 00:35:54

خصوصا لاعمالهم والعياذ بالله. لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتو. طب مش هيموت هل طب طول الفترة دي هو مش هيموت؟ طب هل العذاب هيخفف ابدا؟ ولا يخفف عنه من عذابها والعياذ بالله - 00:36:21

اللهم اجرنا من النار. يبقى لا هيموت في النار ولا العذاب هيقل ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور. صيغة المبالغة كفور. شف ربنا كان شكوى. ربنا بيعامله شكور - 00:36:41

وهو كفور والعياذ بالله. وكفور صيغة المبالغة كفر بكل شيء بنعمه وآياته والائه واسمائه وصفاته فاتي في على قدر هذا الكفر يأتي العذاب والعياذ بالله. كذلك نجزي كل كفور وهم يسترخون فيها - 00:36:58

والعياذ بالله. مش وهم يصوخون وهم ايه الفرق بين يصرخ ويسترخ؟ يسترخ فيها مبالغة يصرخ ويصرخ ويصرخ ثم ينادي باعلى صوته. عل ان يجيئه احد ويصرخ ويصرخ ولا يجيئه احد والعياذ بالله - 00:37:21

من اشد انواع الالم ايضا انك تتالم ولا يراعي احد هذا الالم. انك يعني اما يبقى مسلا ربنا يعافينا واحد مريض في مستشفى وعمال يصرخ تخيل الناس مسلا عماله تتعدي من جنبه بلا مبالغة. مما يزيده الما هذه - 00:37:41

لا مبالغة تخيل بقى مش لا مبالغة. تخيل لو فيه تبكيت ينتقل له احسن وده عذاب التمكث النفسي اللي بتعمله الملائكة. يضاف الى هذا العذاب الجسدي العذاب المعنوي. تبكيت اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر؟ مش جالكم رسول؟ مش جالكم بيكت ويؤنب ويذكر - 00:38:04

اوقات الطاعة اللي تركها وبالمعاصي التي عملها يزداد عليه الالم وهم يصطربون فيها والجزاء من جنس العمل لانه كان بيعذب مؤمنين تقرأ ماذا فعل المشركون في مكة باهل الائمه من الوان التعذيب والتفتن وان يجربوا في الصحراء ويحطوا عليه الصخرة - 00:38:33

في الحر ويصرخ اهل الايمان ولا يعذروهم بل وصلوا معهم لمراحل من التعذيب ان يعذبوا لدرجة ان يخلية يقول الجعل خير ام الله؟
حتى يقول الجعل خير التعذيب فكان لا يعذر اهل الايمان فكذلك لا يعذر. الجزاء من جنس العمل - 00:38:55

وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد ذي ما كان بيربط لاهل الايمان مقرنین بالاصفاد سراپهم من قطaran وتشى وجوههم النار.
هذه الایات حينما يقرأها اهل الايمان لما كان بيقرأها الصحابة كانوا يشعرون بقوة نفسية - 00:39:17

تجعلهم يجاهرون الهموم ويقاتلون الالام يجعلهم لا يلتفتون الى الام الجسد ولكن يستشعرون بلذة الروح لنصرة هذا الدين والتضحية
لاجل هذا الدين. الایات لما تيجي تقول له تخيل لما انسان بالليل كده من - 00:39:37

الايمان هو عمال يقول بت يا ابي لهب وتب. وكأنه ينتقم. يغذى نفسه بهذه الایات. يصبر نفسه بهذه الایة. لما يقرأ وترى هييجي
وقت ت Shawf بعينك وترى المجرمين يومئذ مقررين في الاصوات. لما تقرأ فالليوم - 00:39:58

الذين امنوا من الكفار يضحكون. هييجي يوم يضحك فيه اهل الايمان من الكفار. من الكفار كما ضحك كالكافار من اهل الايمان في
الدنيا. فالليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون. قيل ان اهل الايمان يجلسون - 00:40:18

على الارائك في الجنة تفتح لهم شبابيك كوات ينظرون بها الى جهنم. ليه؟ ينظر الى تعذيب من عذبهم حتى يزداد آفرحا انه عايز
يأخذ حقه وتعب فهنا الجزاء من جنس العمل وهم يسترخون ولا يجيهم احد. وقلنا يصطرخ يتكلف ينادي باعلى صوته. يعني يصرخ
اول مرة مرة ما حدش يجييه - 00:40:38

يصرخ مش مش يصرخ يوم يصرخ سنوات تخيل البثين فيها احقاد الحقبة الواحدة قيل تمانين سنة يصرخ تمانين سنة. بل قيل ان
الدموع اهل النار كما روی عن ابن عباس. من كتر بكمائهم تشق - 00:41:09

قل احاديد حفر في وجوههم لو صارت فيها السفن لانطلقت تخيل انه يكون بيكون جسد الكفار عزيم. ليه؟ كبير عشان يزوق الم اشد.
ضرس الكافر يكون مثل جبل احد كل ما بتزيد مساحته كل ما يزيد الوان العذاب عليه - 00:41:33

وكلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها. ليه؟ ليذوقوا العذاب والعياذ بالله. نعوذ بالله من النار وهم يصطلخون فيها ربنا. الان
تقول ربنا طول الصورة وربنا يقول لك ربنا اللي خلق وربنا اللي رزق وربنا اللي نوع وربنا اللي - 00:41:57

وربنا اللي نزل وربنا اللي فعل وفعل ومش عايز تقول ربنا الان تقول ربنا ليه لازم الانسان يدوق عشان يقول ربنا ربنا اخرجنا
وهم يصطلخون فيها. طب بینادي عايز ايه؟ اخرجنا منها. نعمل صالحًا غير الذي - 00:42:16

كنا نعمل وهو كان بيعمل. قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء حادث وهمام. حارث يعني بيشتغل همام عنده هموم. فبيقول
النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء يعني ممکن واحد يبقى اسمه كريم لكن هو ما يبقاش كريم - 00:42:38

فاصدق الاسماء يعني الاسم على مسماه حقيقة حارس وهمام. كل الناس بتشتغل وكل الناس عندها هموم. لكن الفكرة بتعمل بها ايه
قال النبي صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدوا. كل الناس بتتحرك. فبائع نفسه فمعتها او موبقوها - 00:42:54

فبيقول يا رب طلعني انا عرفت ان اعمالي كانت غلط. اخرجنا نعمل ايه؟ صالحًا. الان تظهر مقاييس الاعمال الحقيقية ممکن كانت
في الدنيا بيعمل اعمال الناس بتتسق له كل ما يعمل اعمال تانية الناس مبسوطة منه وفرحانة به وتسق له. لكن هذا العمل يغضب
الله. مش معنى ان كتير من الناس فرحان بهذا العمل - 00:43:11

عمل صالح. الان تظهر مقاييس الاعمال الحقيقية عند الله. فيقولوا ربنا اخرجنا نعمل ايه؟ صالحًا. مش اي عمل صالحًا غير الذي
كنا نعمل. كانوا شغالين لكن ضد الدين. كانوا بيبدلو وكانوا بيتأملوا. انت - 00:43:38

كونوا تأمون فانهم يأمون كما تأمون ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها. لكن ما كانوا عايزين بيزلوا
في الصالحات. اخرجنا من عمل صالحًا خير الذي كنا نعمل. فيأتي بقى يأتي عذاب التبكيت. اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر -
00:43:58

وجاءكم التذير يعني بالنسبة للوقت وبالنسبة للامتحان الاتنين جا لكم. الوقت كان كفاية والمادة جات لكم المنهج جا لكم طب انت
عايز تخرج ترجع طب ما انت جت لك الفرصة - 00:44:22

ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. لانه لو رد مرة اخرى هيتشال من ذاكرته ما رأى. ومع الفترة اصلا حتى لو ما اتشالش انسى عارفين اللي مسلا تخيلوا واحد عافانا الله عمل حادسة متھور في سواقته عمل حادسة. ما بيمشيش غير على مية وتمانين - 00:44:39

وقد فترة طويلة يتعالج وو سنوات لغاية ما وبعدين بدأ يرجع يسوق تاني تلاقيه اول لما بيبدأ يسوق تلاقيه ايه يمشي على عشرين 00:45:00 حزر جدا والاشارات والحزام مع الوقت العشرين يبقو ايه؟ اربعين ستين تمانين ما فيش حزام ما فيش يرجع الانسان - 00:45:20 ينسى فاللي مش هيnipضيظ الاول مش هيnipضيظ كانوا بيقولوا اخرجنا نعمل صالح غير الذي كنا نعمل لا مش هتخرج. هي الفرصة جت الوقت كان موجود؟ اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر غيركم كان موجود نفس الفترة دي وتذكر بيقى المسألة مش مسألة وقت.

يعني اللي مات وعنه خمسة وعشرين سنة مش لو كان ستة وعشرين - 00:45:44

لأ دلوقتي كان كفاية. اربعين سنة ستين سنة. واعذر الله عز وجل الى امرئ اخرج له الى ستين سنة بيقولوا ده عمر العزز زي ما في الباقي اعذر الله عز وجل الى رجل اخره الى ستين سنة. واي انسان بيموت قبل ذلك كان الوقت كفاية عليه. اولم نعمركم ليه - 00:45:44

في غيرك قعد نفس الوقت ده وتاب واسلم واناب ولم نعمركم ما يتذكر فيه ما تذكر ده بالنسبة للوقت. وبالنسبة للمنهج جاءكم جا لك لغاية عندك. وما كنا معذبين حتى - 00:46:08

وجاءكم النذير. ما لكش عنز فذوقوا. تخيلوا واحد بيصرخ مش بيصرخ بيستريح. ويتنقل له دوق ايه اللي يخللي انسان يختار هذا المكان والعياذ بالله. فذوقوا فما للظالمين من نصير. ما فيش حاجة هتنفعك. لا الله ولا شفاعة ولا - 00:46:24

فلا ماء وما يغنى عنه ما له اذا تردى اذا سقط في جهنم. ان الله عالم غيب السماوات والارض. انه عليم بذات الصدور قيل معنى الاية هنا ان بعض الناس قد يخطر لدیه شیه طب ما جايز لو رجعوا يتوبوا فربنا يقول له ان الله عالم الغيب السماوات والارض - 00:46:46

انه عليم بذات الصدور انهم كدابين. هي بس لحظة الالم دي وبعدين بيرجع تاني يفعل المعصية. وقيل الاية عامة في سياق للصورة العامة اللي بتتكلم من معانيها الملك النام والقدرة التامة والعلم التام لربنا سبحانه وتعالى. ودائما الصفات دي بتتكرر - 00:47:12

كثيرا في القرآن ان الله عالم مش ما في السماوات والارض. هنا بقى اختار غيب السماوات والارض. الغيب بالنسبة لنا لكن بالنسبة لربنا مش غيب ان الله عالم غيب السماوات والارض. ده بالنسبة للسموات والارض وكشيء اخص وده جزء من غيب السماوات والارض. انه عليم بذات الصدور - 00:47:32

ده من معانيه ايضا في مسألة نزول الوحي واصطفاء النبي صلى الله عليه وسلم لنزول الوحي واصطفاء هذه الامة وانه جعل هذه الامة خلفاء لللام فقال في الاية التي تليها هو الذي جعلكم خلائق في الارض - 00:47:53

قيل معنى خليفة في الارض بمعنى اني بيأتي اقوام يخلفون اقوام ينزل عذاب يستأصل فيأتي باقوام اخرين. فكان المفروض اللي بييجوا بعد كده يتعظوا قال لهم يعني كان قوم هود يتعظوا بقوم نوح - 00:48:09

القوم لوط اتعظوا من قبلهم او قوم شعيب من قبلهم. لكن ما حدش بيتعظ. وهو الذي جعلكم خلائق في الارض. وقيل خلائق في الارض اي اختاركم واصطفاكم لتكونوا خلفاء لدين الله في الارض. بمعنى لما ربنا سبحانه وتعالى قال وذكرا - 00:48:28

الخلاف في مسألة خليفة وهل يجوز ان يقول خليفة الله في الارض او لا في اخر سورة الانعام؟ قال الله عز وجل اني جاعل في الارض ارضي خليفة. يعني ايه جاعل في الارض خليفة؟ الله عز وجل له مراد - 00:48:48

يريد اشياء مراد الله عز وجل في السماء تقوم به الملائكة والاشياء اللي منوطه بالارض بالنسبة للملائكة تقوم بها الملائكة. اقامة الشرع على الارض دي وظيفة الانسان وكلها الله للانسان. وقيل ده من - 00:49:06

معاني الامانة اللي هي الخلافة. انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واسفون منها وحملها الانسان. فربنا اختار الانسان انه يكون يعني ايه خليفة الله في الارض؟ ان يقوموا بشرع الله في الارض - 00:49:23

لكن في ناس لفظت ورفضت هذه الوظيفة. فمن كفر عليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا والعياذ بالله. اية صعبة

اوي. الكافر ربنا اختاره انه يكون خليفة في الارض - 00:49:41

الانسان عامة. الكافر رفض الزيفة دي وقعد يزداد من اشياء يزداد من الدنيا يزداد من الزينة يزداد من الترف يزداد من النعيم.
ففرحان فربنا بيقول له طول ما انت كافر - 00:49:58

مكان معك من اشياء كفرك لا يزيدك عند الله الا مقت اي ان الدنيا لا تصرف عن الانسان مقت الله. الكافر مهما كان معه من دنيا. يعني
بالنسبة لاهل الارض - 00:50:16

ممكن المقاييس الدنيوية يفتروا بها. ان واحد كافر فمعاه فلوس فايده يقول لك بلاش نتكلم على موضوع الكفر والايامن. ده خلينا في
مسألة الايه الفلوس يتغاضى ان قارون كان من قوم موسى فيبني عليه - 00:50:33

قارون نسق عارفين ان قارون ظالم متكبر بيتكبر بماله خرج على فلما خرج على قومه في زينته الناس قالت ايه ده! ان قارون لذو
حظ عظيم هو نفسنا نقى ذي قارون قال الذين تمنوا - 00:50:53

كانه بالامس كانوا عايزين يبقو زيه. بالرغم انه كافر. مش مشكلة عايزين يبقى معنا ايه؟ فلوس. ده بالنسبة للمقاييس الارضية. عند
الله لا يزيد الكافرين كفرهم الا مقتا. والعياذ بالله - 00:51:13

قال الله عز وجل ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم قال امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبن حتى لو عجبك الكافر هيظل
ممقوت عند الله الذين كفروا يوم القيمة ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم. اذ تدعون الى الايمان فتكفرون. يعني ايه الاية دي
- 00:51:27

سورة غافر لما اهل الكفر والعياذ بالله يخشوا جهنم فيبعملا ايه؟ بيكره نفسه بيكره نفسه امتى بالزبط؟ بيفتكر لحزة الدعوة الى
الايامن لما رفضها ويبدأ يشتم في نفسه في اللحزة دي - 00:51:55

فمقت الله ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون من معاني الاية نقطكم انفسكم اذ
تدعون الى الايمان ان اذ مرتبطة بانه كان بيقعد في النار يفتكر لحظات الدعوة والايامن فيقول يا ريتني ويشتم في نفسه -
00:52:15

فيتقال له انت كاره نفسك في اللحزة دي. ربنا بيمقتك اكتر من الكره ده او اذ تدعون الى الايمان فتكفرون. ده اكتر لحظة بتخللي ربنا
يكره العبد انه يدعى الى الايمان فيكفر. اكتر لحظات - 00:52:36

تستجلب المقت ان الانسان يرفض دعوة الامة اكتر اللحظات اللي تستجلب المقت والعياذ بالله والمقت شدة الغضب. والبعض انه
يدعى الى الايمان فيكتثر الاذان الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. يقول الله عز وجل
ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا - 00:52:53

اية وين؟ قيمة الكفر. وان الانسان لا يقترب بالظواهر الدنيوية. وان قضية الايمان والكفر قضية عظيمة عند الله ويقول النبي صلى الله
عليه وسلم لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى منها الكافر شربة ماء - 00:53:22

لحقارتي انه لا يستحق لو كانت تساوي شيئا لا يستحق شربة الماء. لو كانت الدنيا زين جناح بعوضة لو كان لها قيمة جناح
بعوضة كان لا يستحق ان يشرب شربة ماء - 00:53:43

فالكفر شيء عظيم جريمة كبرى. بيتهانون بها ويتعامل معها على انها شيء سانوي. وان اه المهم الانسان اه نسبة ايه؟ او وطنه ايه؟ بعيدا
عن قضية اليمانكو امر عزيم عند الله قضية الايمان والكفر - 00:54:02

يقول الله عز وجل ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا نقضا. اما ما يحققوه من انجازات الكفار في الدنيا فماها الى الخسارة حتما.
ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا - 00:54:23

خسارا عند الله عز وجل. خسارا في الآخرة. خسارا بالنسبة لمجموع الكفار وليس لافرادهم. يبقى نتكلم عن النقطة دي عند قول الله
عز وجل فلن تجد لسنة الله تبديلا. فا قبل افراد الكفار وبين مجموع الكفار - 00:54:42

ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا ثم هؤلاء وده من عجيب القرآن انه يكسر حاجز الزمن. وانه بينتقل لحظيا بين الدنيا والآخرة ثم

يعود يعني الآيات كانت بتتكلم عن الكفار وهم يصطخرون في النار. ثم عادت فجأة تسألهما في الدنيا وهم مرة أخرى - 00:55:00 يعني الآيات كانت بتتكلم بصيغة الماضي عن اهل الجنة. وقالوا الحمد لله. وبصيغة المضارع عن اهل النار ثم عادت فجأة الى الدنيا تسألهما قل ارأيتم شركائكم الذين تدعون من دون الله ؟ طب انتم كفرتكم بربنا ليه بقى - 00:55:27

ده من خصائص القرآن انه بيطوف بك ويكسر حواجز الزمن ويكسر حواجز المكان دي مش موجودة غير في القرآن قل ارأيتم شركائكم الذين تدعون من دون الله ؟ دي من الآيات ايضا زي ما ذكرنا في سبق قضية التجريد عن كل المخلوقات وان الملك له -

00:55:52

وحده سبحانه وتعالى ان لا يملك شيء احد الا الله. الملك الحقيقي له. فهنا بيسألهما طب انتم كفرتكم ليه ؟ معكم دليل ؟ عقلي او نceği
قل ارأيتم شركائكم الذين تدعون من دون الله ؟ اروني ماذا خلقوا من الارض ؟ طب هم بيخلقو الا الله بتاعتهم بتخلق - 00:56:11
قلنا دايما التحدي الاول تحدي الخلق. اقرأ باسم ربك الذي خلق. والتحدي في القرآن جاء بشيءين. بالخلق وبالوحى اتحداهم القرآن ان يخلقو وتحداهم ان يأتوا بكتاب مثله. وفشلوا في الاثنين. وهذه من صفات الله انه خلق وانه انزل وحي - 00:56:33

والتحدي دايما بالصفتين دول. بخلقهم الله الخلق والامر. وهنا جت بين الاثنين. هل خلقوا ؟ هل عندهم كتاب لا اروني ماذا خلقوا من الارض ؟ ام لهم شرك في السماوات ؟ مشاركين ربنا في حاجة ؟ حاشاه سبحانه ما فيش - 00:56:53

يعني هل الله هل الا الله التي يبعدونها ؟ يخلقونك خلق الله فتشاهد الخلق عليه ؟ لا ما بيخلقوش شيء ام لهم شرك في السماوات. طب ده بالنسبة للدليل العقلي انك تفكرا. طب ما فيش خلق. طب معك دليل نقل معك كتاب ؟ ام اتیناهم كتاب - 00:57:17
اذا فهم على بينة منه لا امال الوف مؤلفة من المشركين ماشيين ورا بعض كده ازاي بل ان بعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا.
بيضحكوا عليه اول السورة يا ايها الناس ان وعد الله حق. فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وهنا في الختام -

00:57:38

بل ان بعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا. بمعنى ربنا بيقول لنا هنا ايه في الآية ؟ ان الوف مؤلفة وملائين و مليانة من البشر قد يسيرون في طريق الضلال وليسوا على حجة - 00:58:03

كزبة تتقال ويمشي كلها وراها لذلك سورة الكهف تنجي من ايه سورة الكهف تنجي من ايه ؟ في اخر الزمان. من الدجال والدجال الكذاب. اكبر كذبة و اكبر كلمة كذب. ضل فيها ملائين البشر في الدنيا كلمة ان لله ولد - 00:58:16

وبدأت السورة كبرت الكلمة. الكلمة واحدة تضيع ملائين البشر كبرت الكلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا. الكلمة كذب تحلي ملائين يخلدوا جهنم بل ان يعدو ظالمون بعضهم بعضا الا غرورا بيضحكوا على بعض بشوية كلام - 00:58:39
ما فيش كلام. فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه. ومن في الارض جميعا. هو عبد كان يأكلان الطعام بكل الصبغ البسيطة جابها لك القرآن عشان تفهها - 00:59:02

طب بتعبدوا المسيح ليه ؟ الكلمة كذب كبرت الكلمة لذلك زي ما سورة الكهف تبين زيف الدجال زيفه وضلاله بينت ايضا هذه الكلمة الكذب. اكبر كلمة دجل على الناس. فهنا ربنا بيقول لاماهم ادلة ولا معهم اي حاجة. امال بيعملوا ايه ؟ بيضحكوا على الناس. بل ان يعدوا الظالمون بعضهم بعضا الا - 00:59:17

وما تتعجبش من انتشار مناهج الضلال. على رأي الامام القرافي كان داخل منازرة مع احد القساوسة في يقول له انا بطالب عندكم يعني في الدين ان مش انتم تقولوا كلام مش تبرهنا على كلامكم - 00:59:43
انتم عمركم ما هتعرفوا تبرهنا على مين ؟ انا بطالبكم انكم تقولوا كلام يقبله العقل كانوا بيقولوا انا مش بطالبكم انك تبقى عندك البرهان على كلامك. قال له انت عمرك ما هتعرف تجيب كده البرهان. انا بس بطالبك عشان اما اجي انا اظرك احس ان انا بانظر واحد بيفهم شوية. انك تقوله - 01:00:02

يوافق الایه ؟ العقد. تخيل ان هذا الكلام الذي لا يواافق العقل يصل به ملائين البشر. وغيره عقائد عجيبة يسجد لصنم وحجر وحتى الان يمكن فيه ناس تسجد لحجر بل يعلو ظالمون بعضهم بعضا الا بد. احد اخوة كان في ماليزيا طبيب. بيحك لي ان حاجة حصلت

عنه في البيت. فجاب - 01:00:17

الحاجة باذت فجاب مهندس من عباد بوزة يصلح له المهندس كهرباء فبصلاح له الحاجة فالطبيب يا زميلاً ده بيقول لي انا كنت اعدي على تمسال بوزة الاقي حاطين له تفاح وعصير - 01:00:45

وبعدين يعدي تاني يوم يغيروا له وهو ما بيأكلش التفاحة بس هم لازم يحطوا ايه من الطقوس ان هم ايه يحطوا فالطبيب ده ما صدق لقى مهندس كهربا بيفهم وابتاع فقال لي كويس اده حد ايه؟ بيفهم اتكلم معه. فقال له يعني موضوع بوزة ويرضيك؟ موضوع التفاح والعصير دوت - 01:01:01

العقل كده فقال له لو سمحت ما تتكلمش معي في الليل خلاص دي عادات وتقاليد شف انت عايز ايه اعمله ما تفتحش معي الموضوع. هو قايل دماغه. مش عايز يفكر وعارف انه لو فكر هيكتشف انه - 01:01:19

غلط ولو اكتشف انه غلط لازم يتغير وانغير يبقى فيه حال وحرام. خليها كده احسن خليها ماشية كده احسن بل يعد الظالمون بعضهم بعضا الا ايه؟ انهم بيراضوا بعض قال انما اتخذتم اوسانا من دون الله مودة بينكم. صالح ما بينكم كده. عملوا شوية تراسيل زي السامريه كده والشلة اللي معه. عملوا عجل - 01:01:38

جسد له خواره فرحاوه. وخلاص ضحك على الناس اخرج لهم عجلاً جسداً له قوام. فقالوا هذا الحكم واله موسى فاسد. اتبسطوا مع بعض وخلاص اخذوا الله عجله وهو بياخد فلوس ومبسوط. بل يعد الظالمون بعضهم بعضا - 01:02:02

والاغرورا. دول الالهة بتاعتهم ما بتعملش حاجة؟ طب شف ربنا بيعمل ايه؟ ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا اية عجيبة كان متوقع ان القرآن بيقول لهم انتم ما خلقتوش حاجة وما عندكوش كتاب ولا عندكم وحي ولا بترزقوا حد - 01:02:16
كان متوقع ان ربنا يقول ان الله يرزق ان تيجي حاجة على مستوى ايه؟ حاجة ممك ان تتخيلها. جت بامر عظيم لا ممك تتخيلوا ان السماوات والارض تروح خالص. تختفي تفقد اتزانها - 01:02:36

ان الاجرام والكواكب والشموس والنجوم تتخبط والتزام ده يتفك. يا جماعة الكون ده فيه امور عزيمة. احنا على قد بس الفلوس اللي انت عايزها وابنك اللي تعبان ومش عارف ايه اللي باز. دي مشاكل. الكون فيه امور عظيمة لا يدبرها الا هو - 01:02:54
لو بازت ما حدش هي عملها الا هو سبحانه وتعالى احنا اخرين كلمتين الارض دي كلها بالقوى العظمى اللي بيسموها عظمى والنوى. كل ده عباره عن ايه؟ ده نقطه. في بحر الكون العظيم - 01:03:14

القرآن بيتوسع لك الافق. لابد ان تدري من هو ربك. ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول اللي ماسكها ربنا. لو ساها هتفتح هتخبط قيل الزواج بمعنىين اما الزوال للذهب كلية تفني او تزول تتحرك زي زوال الشمس اي حركتها عن كبد السماء - 01:03:28
فقليل ان هي تزول اي تخيل كده يعني يا جماعة عايز اقول لكم على حاجة. لو فيه مشكلة دلوقتي مسلا في الكهربا طب نعمل ايه مشكلة الكهربا؟ اه طب نجيب فلوس طب نعمل محولات - 01:03:56

مشكلة في المية. طب مشكلة ان الارض سابت مكانها. البشر هي عملوا ايه مشكلة ان مذنبات هتنزل على الارض هتحطمها البشر يعملوا ايه؟ ده فيروس بيذبح البشر الايدز ولا ابيولا ولا اي حاجة كل شوية تطلع. بيذبحهم حواليين نفسهم. سنين ويصرفوا ملابس - 01:04:11

وبيتكلموا على قد المشكلات. طب تخيل المريخ والمشارع يخبطوا في الارض والنظام باذن والجازية راحت. هي عملوا ايه البشر؟ هي عملوا ايه؟ ولا حاجة يقفوا يتفرجوا ويعيطوا لغاية لما يموتوا ولا حاجة. يعملوا ايه؟ فربنا بيقول لك في قضايا ضخمة في الكون. البشر عايشين على قد شوية مشاكل صغيرة - 01:04:31

القرآن بيعللي بك تماماً ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. ولو راحوا ما حدش يرجعهم الا هو. ولان زال انى لو هيذلوا من مكانهم ان امسكهم من احد من بعدك. ان امسكهم من احد من بعده معناها لن يمسكهم من احد من بعده. هو بس - 01:04:51
امسكة. ولو ربنا ساهم لهم لو البشر كلهم اتجمعوا ما حدش هيعرف يعمل حاجة. فالقرآن بيقول لك فيه مشاكل ضخمة لذلك كان في كتاب جميل قوي اسمه لسنا بآمن بيحيب لك كمية الاخطار اللي بيعيشها البشر على الارض ولا يستطيعون ان يتصرفوا حيلها بشيء

01:05:11 وان ربنا اللي حافظهم بس -

وان ربنا اللي حافظنا سواء من التلوس في الهواء في الماء في اصطدام المذنبات بالارض في خروج الارض عن مسارها قضايا ضخمة لا يملكها الا الله. ولا يدبرها الا الله سبحانه وتعالى - 01:05:32

ولان زالتنا ان امسكهما من احد من بعده انه كان ايه حليما غفورا. اه والله معك مع كل عصيان البشر ده مع كل العصيان ده الله عز وجل حليم على عصيان البشر. كل النعم دي ولسه البشر - 01:05:48

لكن ربنا حليم عليه. ربنا ما ارادش انه يذهبهم ويأتي بقوم الله. زي ما جه في نفس السورة. اياشا ايه؟ يذهبكم ويأتي باخر وما ذلك على الله بعزيز. فربنا حليم زي ما يجي لنا في اخر السورة ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرهم دم. لكن ربنا ايه -

01:06:08

يعني احنا بنعمل اعمال تستوجب الغضب لكن ربنا ايه؟ حليم. وبعدها حليما ايه؟ غفورا. فاحنا نتوب بقى يعني ربنا سايننا عشان ايه؟ عشان نتوب وما ينزلش علينا العذاب. اسأل الله عز وجل ان يتوب علينا جميعا وان يصرف عنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. قولوا -

01:06:28

قل هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه الله وبحمدك. اشهد ان لا الله الا - 01:06:48